حين قوي الاسلام دون زمن النبي عليه السلام وقيل حق الضيف في الحديث ان يهتك
عرضهم باللسان ويلومهم لا ان ياخذ طعامهم م انس رضي الله عنه روي مسلم قال
سئل رسول الله عليه السلام عن الساعة وعنده غلام من الانصار فقال عليه السلام ان يعش
هذا الغلام فعسى ان لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة قال القاضي المراد بها موت ذلك القرن
او المخاطبين بقرينة ما جاء في رواية عايشة رضي الله عنها ان يعش هذا ولم يدركه الهرم
قامت عليكم ساعتكم قال الشيخ الشارح قيل المراد به المبالغة في قرب الساعة وفيه بعد واقول اجاد
تصوير آخر اكثر منه مبالغة في قربها وهو قوله عليه السلام بعثت انا والساعة كهاتين مشيرا
الى السبابة والوسطى قال قتادة يعني كفضل احديهما على الاخرى ق عمر بن الخطاب رضي الله
عنه اتفقا على الرواية عنه قال كنا مع رسول الله عليه السلام فمررنا بصبيان فيهم ابن صياد
وقد قارب البلوغ فقال له رسول الله عليه السلام اتشهد اني رسول الله قال لا بل اتشهد
انت اني رسول الله فقلت ذرني يا رسول الله اقتله على ظن انه الدجال فقال عليه السلام
ان يكن هو فلن تسلط عليه يعني ان يكن ابن صياد هو الدجال فلن تستطيع على قتله لانه
لا يقتله الا عيسى بن مريم وان لم يكن هو فلا خير في قتله يعني ابن صياد ضمير هو في محل نصب
وقع موقع المنصوب ويحتمل ان يكون تاكيدا للمستكن والخبر محذوف اي ان يكن هو الدجال
ولما كان فيه قراين دالة على احتمال كونه دجالا ذكر النبي عليه السلام الحديث بصورة الشك
م ابن عباس رضي الله عنه روي مسلم قال صام عليه السلام يوم عاشوراء وامر بصيامه
قالوا يا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود فقال عليه السلام لئن بقيت الى قابل اي لئن عشت
الى المحرم الاتي لاصومن التاسع اي اليوم التاسع مع عاشوراء مخالفة لليهود قال الراوي
فلم يات المحرم القابل حتى توفي رسول الله عليه السلام في الثاني عشر من الربيع الاول قيل
صار صوم اليوم التاسع سنة وان لم يصمه النبي عليه السلام لانه عزم عليه وكل ما فعله او عزم
عليه او امر او رضي به فهو سنة قيل سبب تعظيم اليهود يوم عاشوراء ان موسى عليه السلام وقومه
اعبروا البحر يوم عاشوراء فصاموا شكرا لله تعالى م انس رضي الله عنه روي مسلم لئن صدقت
ليدخلن الجنة قاله لضمام بن ثعلبة لما سئل النبي عن الفرايض وكان وفدا عليه فقال بعد بيانه
عليه السلام عما سأله والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه م ابو هريرة رضي الله عنه روي مسلم
لئن كنت كما قلت اي ان كان مقولك كما قلت فلما حذف فصار الضمير المجرور مرفوعا فكانما
تسفهم المل تسف من باب الافعال من السفوف المل بفتح الميم وهو الرماد الحار قال الطيبي
فكانما بالفاء وقع هكذا في المصابيح وصحيح مسلم وكتاب الحميدي وجامع الاصول لكن الظاهر

بحث صوم عاشورا

ان يكون





ان يكون باللام لان اللام في قوله لئن كنت موطئة للقسم وهذا جواب سد مسد جواب الشرط
اللهم الا ان يعكس فيجعل جواب الشرط سادا مسد جواب القسم وقال النووي كانما تسفهم
معناه كانما تطعمهم شبه النبي عليه السلام ما يلحقهم من الاثم بما يلحق اكل الرماد من الالم
وقيل معناه انك بالاحسان اليهم تخزيهم وتحقرهم في انفسهم في انفسهم فصار وكمن يسف
المل وقيل معناه احسانك اليهم كالمل يحرق احشاهم ولا يزال معك من الله ظهير عليهم
اي معين دافع عنك اذاهم ما دمت على ذلك اي على الاحسان اليهم قاله لرجل قال يا رسول الله
ان لي قرابة اي ذوي قرابة اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم بضم
اللام من باب كرم يكرم من الحلم بكسر الحاء وهو الاناة عنهم ويجهلون علي اي يستبون
والجهل ههنا هو القبيح من القول والله اعلم بالصواب فصل ق حكيم بن حزام رضي الله عنه اتفقا على الرواية
عنه خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى يعني افضل الصدقة ما ثبت بعدها غنى لصاحبها يستظهر به
على مصالحه لان من لم يكن كذلك يندم غالبا وروي ان متصدقا جاء رسول الله عليه السلام
ببيضة من ذهب فحذفها النبي عليه السلام بغضب لما عرف انه لا يملك غيرها وليس له قوة الصبر فان
قلت ثبت ان النبي عليه السلام لما سأله ابو هريرة عن افضل الصدقة قال عليه السلام جهد المقل
يعني ما يتصدق الفقير مع احتياجه اليه بجهد ومشقة فكيف الجمع بينهما قلنا الغنى في الحديث
اعم من ان يكون غنى النفس او غنى المال وصدقة المقل انما يكون خيرا اذا كان عن غنى النفس
فيكون كلاهما خيرا واجاب عنه الطيبي بان الفضيلة تتفاوت بحسب الاشخاص وقوة التوكل
فلما كان ابو هريرة مقلا متوكلا على الله وكان حكيم بن حزام وجيها في الجاهلية والاسلام
اجاب بما يناسب حالهما وقيل المراد بالغنى غنى الفقير يعني افضل الصدقة ما غني به الفقير ق
ابن مسعود رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه خير الناس قرني القرن اهل كل زمان وهو اربعون
سنة وقيل ستون وقيل مائة سنة واما قرنه عليه السلام فالذين فيهم عينه اي عين من رأى النبي عليه السلام
ثم الذين يلونهم وهم الذين فيهم عين رأت من رأى النبي عليه السلام ثم الذين فيهم عين رأت من
رأى من رأى النبي عليه السلام وعلى هذا كذا قيل لكن الصحيح ان قرنه عليه السلام اصحابه والقرن الثاني
تابعوهم والثالث تابعوا تابعيهم وعلى هذا ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته
قال النووي معناه يجمع بينهما فتارة يروج شهادته باليمين فيحلف وتارة بعدها وعن هذا ذهب
المالكية الى ان شهادة من حلف معها ترد وقيل هو عبارة عن تكثر شهادة الزور واليمين
الفاجرة وقيل هو مثل في سرعة الشهادة واليمين حتى لا يدري بايهما يبتدئ لقلة مبالاته
بالدين م ابو هريرة رضي الله عنه روي مسلم خير امتي القرن الذي بعثت فيه ثم الذين يلونهم

ولا على صح

ذات له مال قليل

ثم الذين يلونهم وهم الذين صح

بان يقول والله انى لصادق ثم يشهد وبالعكس صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)